

لجنة المشاريع الكبرى

تقرير الكتابة العامة

الموضوع: حول طلب إدراج "مشروع الآبار التعويضية للمياه الصناعية" ضمن قائمة المشاريع الكبرى المعطلة الخاضعة لأحكام الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى .

المراجع: مكتوب وزارة الصناعة و المناجم و الطاقة الوارد بتاريخ 12 ماي 2025.

- - - - -

1. معطيات عامة حول المشروع:

إنّ الترفيع في انتاج شركة فسفاط قفصة وفقا لتوجهات الدولة الإستراتيجية، يتطلب توفير كميات من المياه الصناعية المطلوبة لغسل الفسفاط وذلك بتعويض الآبار القديمة وإحداث آبار جديدة بمختلف مراكز الإنتاج بالحوض المنجمي.

1. بخصوص مكونات المشروع:

- يتمثل المشروع المزمع تنفيذه في إنجاز 12 بئرا مائية عميقة تعويضية للآبار القديمة ضمن مجموعات آبار البركة (05 آبار)، الرديف (بئر (02))، أم العرائس (بئر (02))، السقي (بئر (02)) والقويطة (بئر (01))، إضافة إلى البئر G10 التابع لمشروع أم الخشب الذي يشهد صعوبات في الانجاز نظرا للنزاع القائم مع صاحب الصفقة.

1- إنجاز آبار تعويضية بسبب تقادم الآبار المائية والتي تجاوزت أعمارها 20 سنة، وهي:

✓ آبار البركة 4 و 11 و 12 و 14 و 16.

✓ آبار أم العرائس 7 و 8.

✓ آبار الطرفية 10 و 11.

✓ الطرفاوي T2.

✓ بئر وادي السقي 3.

2- إنجاز آبار جديدة لفائدة المغاسل الجديدة المبرمجة:

01 بئر لمشروع أم الخشب.

وسيتّم إنجاز المشروع وفقا للأقساط التالية :

القسط	البئر
01	أم العرائس 7 مكرر
	أم العرائس 7 مكرر
02	الطرفاية 10 مكرر
	الطرفاية 11 مكرر
03	البركة 4 مكرر
	البركة 11 مكرر
04	البركة 12 مكرر
	البركة 16 مكرر
	البركة 14 مكرر
05	السقي مكرر 3
06	السقي 6
07	القويّلة 11 لتعويض الطرفاوي 2

2. بخصوص الوضعية المالية للمشروع:

تبلغ الكلفة المالية التقديرية للإنجاز 8.3 مليون دينار وسيتّم توفير الإعتمادات المتعلقة بها على ميزانية شركة فسفاط قفصة.

3. بخصوص المتدخلين في المشروع:

- وزارة الفلاحة: الجهة المختصة بإسناد رخص الحفر.
- شركة فسفاط قفصة: القيام بإجراءات إعداد و إبرام الصفقات ومتابعة الأشغال.

4. بخصوص الوضعية العقارية للمشروع:

أفادت شركة فسفاط قفصة بالمعطيات التالية:

❖ بالنسبة للآبار التعويضية لتلك التي تجاوزت أعمارها 20 سنة:

✓ آبار البركة 4 و 11 و 12 و 14 و 16: موجودة بالرسم العقاري التابع لملك الدولة الخاص عدد 391 قفصة موظف عليه حق استغلال لفائدة شركة فسفاط قفصة.

✓ آبار أم العرائس 7 و 8: موجودة بالرسم العقاري التابع لملك الدولة الخاص عدد 391 قفصة موظف عليه حق استغلال لفائدة شركة فسفاط قفصة.

✓ آبار الطرفاية 10 و 11: موجودة بالرسم العقاري التابع لملك الدولة الخاص عدد 391 قفصة موظف عليه حق استغلال لفائدة شركة فسفاط قفصة وبها إشكال عقاري.

❖ بالنسبة للآبار الجديدة لفائدة المغاسل الجديدة المبرمجة: 02 آبار لمشروع أم الخشب:

شركة فسفاط قفصة بصدد تسجيل الأراضي على مستوى السقي والطرفاوي بالنسبة للبئر TR3، إضافة إلى الصعوبات التي تشهدها الشركة في استلام البئر G10 نظرا للنزاع القائم مع صاحب الصفقة.

4. بخصوص الوضعية الحالية للمشروع :

- تمّ الحصول على تراخيص الحفر الخاصة بإنجاز 12 بئرا في نوفمبر وديسمبر 2024 وهي سارية المفعول لمدة سنة واحدة.

- شركة فسفاط قفصة بصدد إعداد كراس الشروط ومراجعة بعض الفصول لتيسير مشاركة مقاولات الحفر في طلب العروض وذلك حسب توصيات الإدارة العامة للموارد المائية في الاجتماع المنعقد بتاريخ 21 فيفري 2025 بمقر وزارة الفلاحة.

3 بخصوص الإشكاليات المتعلقة بتنفيذ المشروع:

أفادت شركة فسفاط قفصة بالمعطيات التالية:

❖ بالنسبة للإشكاليات العقارية:

- بتاريخ 11 مارس 2019 تم إمضاء العقد عدد 82.9006 موضوعه انجاز بئرين مائيتين بمنطقة الطرفاية الرديف ولم يتم الإنجاز بسبب وجود إشكاليات عقارية ذلك أنّ مجموعة من المواطنين مازالت تشاغب شركة فسفاط قفصة في العقار المعني بانجاز المشروع وقد تمّ تقديم شكاوى ضد المعترضين وهي محل أنظار الجهات الأمنية وقد تمت مراسلة المصالح الجهوية لأمالك الدولة والشؤون العقارية في الغرض قصد إدخال المكلف العام بنزاعات الدولة. كما تمّ عقد جلسات عمل في فيفري 2025 على مستوى ولاية قفصة لمتابعة هذا الاشكال.

❖ بالنسبة للإشكاليات المتعلقة بإجراءات إبرام الصفقات الخاصة بأشغال حفر الآبار:

تمّ تسجيل عزوف في المشاركة بالنسبة لآخر طلبات العروض التي تهمّ حفر الآبار.

II. مقترح وزيرة الصناعة والطاقة والمناجم بخصوص صبغة المشروع:

عملا بمقتضيات الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلّق بضبط الصيغ والاجراءات الخاصة بانجاز المشاريع العمومية الكبرى تقترح وزارة الصناعة والمناجم والطاقة إدراج "مشروع الآبار التعويضية للمياه الصناعية" ضمن قائمة المشاريع الكبرى المعطلة الخاضعة للأمر المشار إليه أعلاه.

III. مقترح وزيرة الصناعة والطاقة والمناجم بخصوص طريقة إبرام الصفقات المتعلقة بمواصلة

تنفيذ المشروع في صورة الموافقة على صبغته كمشروع كبير معطل:

- تم التنصيص ضمن البطاقة الوصفية لتقديم المشروع على أنه سيتم اعتماد صيغة الإستشارة لإبرام عقود الصفقات، كما تمت الإشارة إلى أنه تمت مراجعة كراسات الشروط وذلك بالاستئناس بتجارب مصالح وزارة الفلاحة في مشاريع مماثلة بما سيضمن نجاعة أكثر لطلبات العروض المبرمجة.

1. ملاحظات الكتابة القارة:

- مكتوب وزارة الصناعة والمناجم والطاقة الوارد على الكتابة القارة للجنة المشاريع الكبرى لم يتضمن مقترحا صريحا بخصوص إدراج "مشروع الأبار التعويضية للمياه الصناعية" كمشروع كبير معطل كما لم يتضمن طلبا لإعتماد إحدى طرق إبرام الصفقات الواردة بالأمر المشار اليه أعلاه لمواصلة تنفيذ المشروع في صورة الموافقة على صبغته كمشروع كبير معطل وفقا لمقتضيات الفصل 6 من الأمر عدد 497 لسنة 2024.

- الملف المحال لا يتضمن معطيات بخصوص إجراءات طلبات العروض السابقة التي تم الاعلان عنها في إطار المشروع وخاصة حول صيغة الإعلان عنها (طلب عروض واحد موزع على أقساط أو طلبات عروض منفصلة خاصة بكل بئر).

علما أنه تمت الإشارة بالنسبة للبئر G10 إلى أنه يتم تنفيذ أشغال الحفر المتعلق بها في إطار مشروع أم الخشب 1 وأن الشركة الصينية قامت بفسخ جزء الصفقة المتعلق بحفر هذه البئر.

- مكتوب وزارة الصناعة والمناجم والطاقة لم يتضمن الأسباب والمبررات لطلب إدراج مشروع الأبار التعويضية للمياه الصناعية كمشروع كبير معطل في ظل تأكيد شركة فسفاط قفصة على أنه تمت ملائمة كراسات الشروط بما يستجيب مع واقع السوق وأنه تم نشر طلب العروض.

وفي هذا الصدد، تجدر الإشارة الى أنه لم يتم موافاة الكتابة القارة للجنة المشاريع الكبرى بأية معطيات بخصوص الإجراءات التي تم اعتمادها لإعلان طلب العروض الجديد وإن تم في الغرض اعتماد صيغة الاستشارة المنصوص عليها بالأمر عدد 497 لسنة 2024.

- شركة فسفاط قفصة أفادت أن البئر G10 التابع لمشروع أم الخشب يشهد صعوبات في الإنجاز نظرا للنزاع القائم مع صاحب الصفقة وقد تعهدت اللجنة الإستشارية لفص النزاعات بالحسنى بالملف منذ جوان 2021 ويتم حاليا إعداد مشروع اتفاق صلح.

وفي هذا الصدد لم تقدم شركة فسفاط قفصة أية معطيات بخصوص مضمون مشروع الصلح خاصة فيما يتعلق بمواصلة تنفيذ الشركة الصينية لأشغال حفر البئر G10 كما أنها لم تتناول فرضية الحل البديل لمواصلة تنفيذ الأشغال في صورة فشل المساعي الصلحية مع المزود الصيني.

- الملف المعروض من قبل شركة فسفاط قفصة لا يتضمن أية معطيات بخصوص تعهّد إحدى اللجان القطاعية أو الجهوية لتسريع انجاز المشاريع العمومية بمشروع الآبار التعويضية للمياه الصناعية .

II. مقترحات الكتابة القارة للجنة المشاريع الكبرى:

1. بخصوص مقترح وزارة الصناعة والمناجم والطاقة إدراج "مشروع الآبار التعويضية للمياه الصناعية" ضمن قائمة المشاريع الكبرى المعطّلة الخاضعة لأحكام الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلّق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى:

باعتبار الكلفة التقديرية لمشروع الآبار التعويضية للمياه الصناعية التي لا تتجاوز 8.3 مليون دينار ونظرا الى أنّ المنهجية التي تعتمد عليها الكتابة القارة للجنة المشاريع الكبرى في دراسة الملفات المحالة عليها تقتضي عدم التعهّد بالمشاريع التي تقلّ قيمتها عن مبلغ 20 مليون دينار،

يقترح رفض مطلب إدراج مشروع الآبار التعويضية للمياه الصناعية كمشروع كبير على معنى الأمر عدد 497 لسنة 2024، ودعوة شركة فسفاط قفصة إلى التنسيق:

✓ مع الهياكل الإدارية ذات الاختصاص بالنظر بخصوص الاشكاليات العقارية العالقة التي مازالت تحول دون إنجاز بعض الآبار المبرمجة،

✓ مع لجنة مراقبة الصفقات ذات النظر بخصوص الإشكاليات الاجرائية الخاصة بإسناد صفقات حفر الآبار المبرمجة تفعيلا لمقتضيات الفصل 155 من الامر المنظم للصفقات العمومية الذي ينصّ على أنه يعرض وجوبا على لجنة الصفقات كل مشكل أو نزاع يتعلق بإعداد أو إبرام أو تنفيذ أو خلاص الصفقات الراجعة لها بالنظر.

